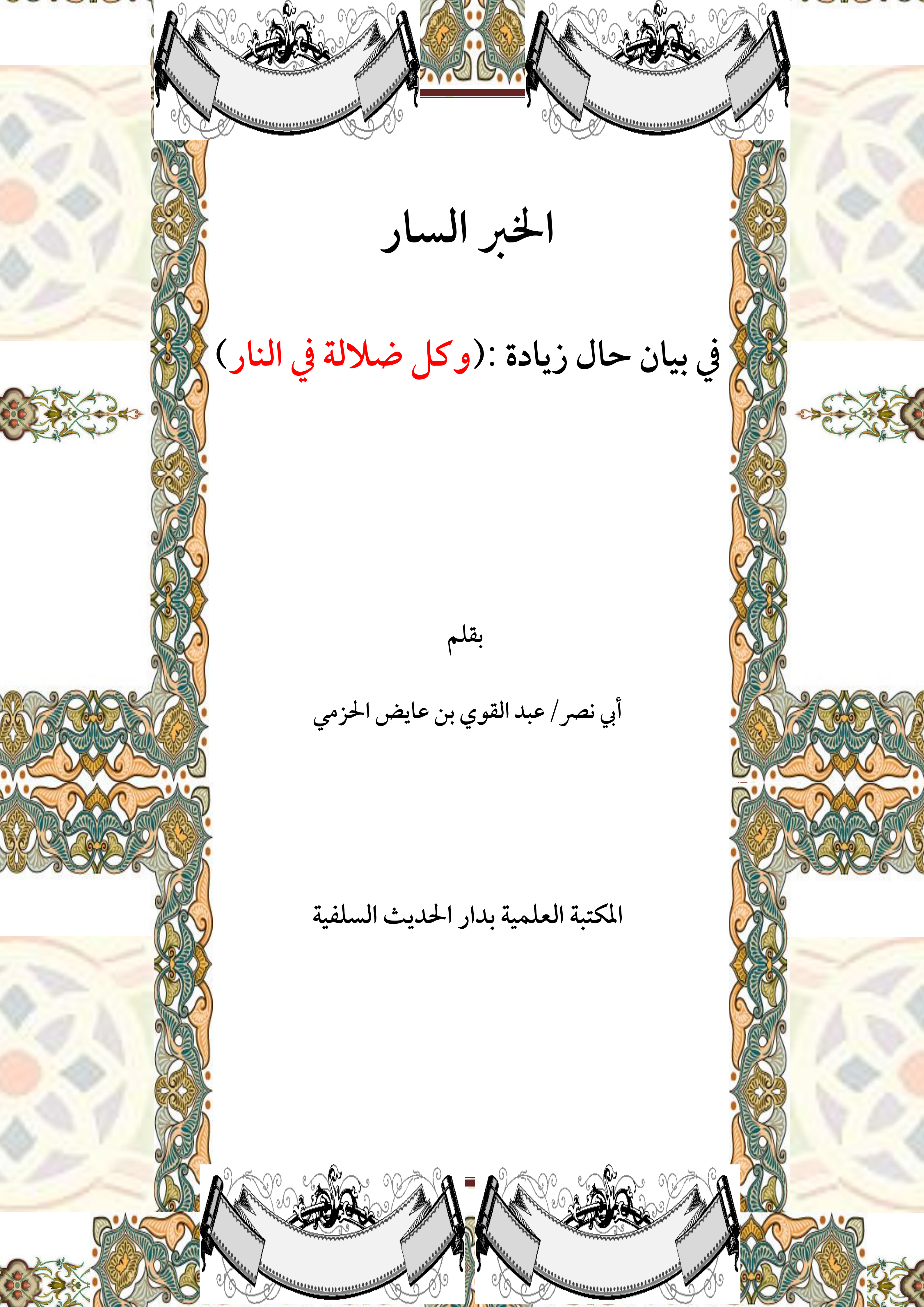


الخبر السار

في بيان حال زيادة :(وكل ضلالة في النار)

بقلم

أبي نصر / عبد القوي بن عايض الحزمي

المكتبة العلمية بدار الحديث السلفية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله ، وأصحابه ، ومن والاه .

أما بعد

فهذا بحث هو حول زيادة (وكل ضلالة في النار) الواردة ضمن حديث جابر في (خطبة الحاجة) ، التي هي موضع نزاع بين أهل العلم ، فمنهم المصحح لها ، ومنهم من يحكم بشذوذها !!

فقمت مستعينا بالله ببحثها ، لأعرف فيها الصواب لنفسي أولا ، وثانيا لِمن يشرح الله صدره لذلك ، فنتقرب إلى الله بما نراه حقا إما بذكر هذه الزيادة في كلامنا وخطبنا أو بعدم ذكرها. هذا وقد بذلت جهدي في النظر في بيان حال تلك الزيادة ، من خلال تطبيق قواعد أهل الحديث ما أمكن ، مع استفادتي في هذه المسألة من كتب أهل العلم رحم الله أمواتهم ، وحفظ أحياءهم ، وهذه إحالة إليهم بالجملة ، حتى أريح نفسي ، والقارئ من تعب النظر في الحواشي.

وأقول لمن يطلع على هذا البحث ، وكان من أهل البحث، والنظر : هذا الفرس وهذا الميدان ، واحرص على الأخذ بما يقربك إلى الله ، وإن لم تكن من أهل، البحث، و شرح الله صدرك لما ذهبتُ إليه فلك غنمها، وعلى غيرك غرمها،

والله الموفق والمعين.

أولا : تخريج حديث جابر في خطبة الحاجة الذي لم تذكر فيه الزيادة:

أخرج حديث جابر – رضي الله عنه- بدون الزيادة جمع من المصنفين منهم على سبيل الاختصار :

*الإمام مسلم – رحمه الله- (٣ : ١١) ، قال :

وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم- إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلاَ صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ « صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ ». وَيَقُولُ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ ». وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَيَقُولُ « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ ». ثُمَّ يَقُولُ « أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَىَّ وَعَلَىَّ ».

*وأخرجه ابن أبي نصر في السنة (١ : ٢٨) ، فقال :

حَدَّثَنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري حدَّثَنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله أنهسمعه يقول كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني

عليه ويقول على إثر ذلك إن أفضل الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

*وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢ : ٤٢٠)، فقال :

حدثنا إبراهيم حدثنا وهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه : عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا خطب احمرت عيناه واشتد غضبه وعلا صوته حتى كأنه منذر جيش ثم قال : صبحتكم الساعة ومستكم بعثت أنا والساعة كهاتين: السبابة و الوسطى أما بعد فإن خير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة)

*وأخرجه أحمد – رحمه الله- في مسنده (٣ : ٣١٩) فقال :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن جعفر حدثني أبي عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول في خطبته بعد التشهد إن أحسن الحديث كتاب الله عز و جل وأحسن الهدي هدي محمد قال يحيى ولا أعلمه إلا قال وشر الأمور محدثاتها وكان إذا ذكر الساعة أعلى بها صوته واشتد غضبه كأنه

منذر جيش ثم يقول بعثت أنا والساعة كهاتين وأومأ وصف يحيى بالسبابة والوسطى)

*وأخرجه البيهقي في الكبرى، (٣ : ٢١٣) فقال :

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى أُوَيْسٍ وَالْفَرَوِىُّ قَالاَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ عَنْ جَعْفَرٍ يَعْنِى ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِى عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ وَقَدْ عَلاَ صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ ، وَاحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ :« صَبَّحَكُمْ أَوْ مَسَّاكُمْ ». ثُمَّ يَقُولُ :« بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْوُسْطَى وَالَّتِى تَلِى الإِبْهَامَ ». ثُمَّ يَقُولُ :« إِنَّ أَفْضَلَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْىُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ. مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَىَّ وَعَلَىَّ ». لَفْظُ ابْنُ أَبِى أُوَيْسٍ .

وغيرهم ممن أخرج الحديث بدون ذكر الزيادة

وعند النظر في التخاريج السابقة يتبين لك أن مدار هذا الحديث يدور على جعفر ابن محمد ، وقد رواه عنه (بدون الزيادة) كما رأيت جماعة من الثقات وهم :

١ – عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عند مسلم وغيره

٢ – أبو موسى إسحاق بن موسى. عند ابن نصر في " السنة " ، وغيره

٣– وهيب بن خالد بن عجلان . عند أبي يعلى في " مسنده

٤ – يحيى بن سعيد ، عند أحمد وغيره

٥ – سليمان بن بلال ، عند البيهقي في الكبرى ، وغيره

وهناك غيرهم من الرواة ممن رووا ذلك الحديث بدون الزيادة عن جعفر بن محمد ، ممن وصفوا (بالصدق أو بالضعف) ، أعرضت عنهم مكتفيا بذكر هؤلاء الثقات.

وإليك ترجمة هؤلاء الرواة من التقريب للحافظ – رحمه الله – :

- يحيى بن سعيد : ثقة متقن حافظ إمام قدوة

-عبد الوهاب بن عبد المجيد : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين

-أبو موسى إسحاق بن موسى : ثقة متقن

-وهيب بن خالد بن عجلان : ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة

-سليمان بن بلال : ثقة

ثانيا : تخريج حديث جابر في خطبة الحاجة الذي ذُكرت فيه الزيادة:

أخرج حديث جابر في خطبة الحاجة بهذه الزيادة:

*النسائي – رحمه الله – في مواضع منها السنن (٣ : ١٨٨)، قال:

أخبرنا عتبة بن عبد الله قال أنبأنا بن المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول بعثت أنا والساعة

هذا الحديث أخرجه النسائي ، و ابن خزيمة في "الصحيح" (١٨٧٥) و الفريابي في "القدر" (٤٤٧)، وغيرهم من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به

مما سبق تلاحظ أن سفيان خالف جمعا من أصحاب جعفر بن محمد!!

ومن هنا تعلم أن في النفس شيئا من هذه الزيادة التي حصل فيها التفرد والمخالفة لرواية الثقات من أصحاب جعفر، ولقائل أن يقول : الثوري وإن

خالف فإنه ثقة حافظ إمام حجة ، والجواب : نعم الأمر كذلك ولكنه خالف جماعة فيهم يحيى بن سعيد القطان وهو من هو فقد قيل فيه : ثقة متقن حافظ إمام قدوة !! ثم إن البعض لم يجرؤ أن يحمل تبعات هذه المخالفة سفيان فحملها ابن المبارك ، والبعض أيضا لم يجرؤ على تحميلها ابن المبارك فحملها شيخ النسائي عتبة بن عبد الله ، وعلى كل حال فإن هذا التفرد ومخالفة الثقات ، على أيٍ كان يجعل في النفس شيئا من هذه الزيادة ، هذا أقل الأحوال وإلا فهناك من المحققين المعاصرين من حكم على هذه الزيادة بالشذوذ ، وقال أحدهم إذا لم تكن هذه الزيادة شاذه فليس هناك شاذ في الدنيا ، ورد عليهم الطرف الآخر بأنها داخلة تحت زيادة خبر الثقة لا سيما إذا كان الذي زادها مثل سفيان ، أو ابن المبارك!!

والخلاصة : إن أقل ما يقال إن في النفس شيئا من هذا التفرد ، ولعل هذا التفرد هو الذي جعل الإمام مسلما لا يذكرها في صحيحه وأعرض عنها مع أن مسلما قد روى الحديث من نفس الطريق الذي ذُكِرتْ فيها الزيادة ، كما في مستخرج أبي نعيم على الإمام مسلم، ومع ذلك أعرض عنها!!

وهنا سؤال : هل وردت هذه الزيادة في حديث آخر غير حديث جابر؟؟

والجواب : لم ترد في أي من الأحاديث ، بل على العكس من ذلك فقد ورد حديث مشتمل على جملة من حديث جابر وبدون ذكر تلك الزيادة وهو حديث العرباض

بن سارية وفيه : ... **فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ** ». وعلى هذا يكون حديث العرباض شاهدا لحديث جابر من دون الزيادة.

وهنا سؤال آخر أيضا : هل ثبت ذكر هذه الزيادة عن أحد من الصحابة في كلامهم أو في خطبهم ووعظهم؟؟

الجواب : من حيث الورود فقد وردت عن صحابيين وهما : عمر بن الخطاب وابن مسعود – رضي الله عنهما ، ومن حيث الثبوت لا يثبت ذلك عنهما ، وإليك تفصيل ذلك:

أولا : أثر عمر – رضي الله عنه –:

فقد ورد عنه في موضعين : موضع ليس فيه الزيادة وموضع ذكرت فيه الزيادة : أما الموضع الذي لسي فيه ذكر الزيادة فهو قوله : (أصدق القيل قيل الله ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة)

وهذا الأثر أخرجه المروزي في السنة(١ : ٢٨) و واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١ : ٨٤) من طريق إسحاق عن سفيان عن هلال الوراق عن عبد الله بن عكيم قال كان عمر يقول : بمثل ما تقدم

وأخرجه ابن النجار في ذيل تأريخ بغداد (٣ : ١٨٣) من طريق **حسين الجعفي** **عن ابن عيينة، عن هلال الوراق به**

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ : ٣١٣) من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ابن عيينة ، عن هلال الوراق به

※وأما أثر عمر الذي فيه الزيادة ، فقد أخرجه ابن وضاح في البدع (١ : ٣١) **من طريق أسد بن موسى** عن سفيان ابن عيينة ، عن هلال الوراق به ، وفيه زيادة : (وكل ضلالة في النار)

فعند النظر في الروايات السابقة تجد أن هذه الزيادة في أثر عمر شاذة ، شذ بها أسد بن موسى وهو وإن كان ثقة إلا أنه قد **خالف ثلاثة من الثقات الذين يرونها من كلام عمر بدون ذكر الزيادة وهم :**

-اسحاق بن إسرائيل

-حسين الجعفي

-عبد الرحمن بن مهدي

وبذلك تكون هذه الزيادة شاذة لم تثبت من قول عمر – رضي الله عنه- والله أعلم

*وأما ابن مسعود فقد وردت عنه ذكر الزيادة مرفوعا وموقوفا:

أما المرفوع فقد ورد عنه بلفظ : (**كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار**) وهو ضعيف جدا

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٣ : ٨٤) من طريق ابراهيم بن فهد المصري ، وهذا الراوي قال فيه الحافظ في التقريب : متروك متهم بالكذب

وأما الموقوف فضعيف أيضا ولفظه : (**عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:"إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: الْهَدْيُ وَالْكَلامُ، وَأَصْدَقُ الْحَدِيثِ كَلامُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ وَكُلُّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ"**.

أخرجه الطبراني في الكبير(٧ : ٤٩٣) وفي سنده إبراهيم الهجري قال عنه الحافظ في التقريب : ضعيف الحديث

بل قد ثبت بسند حسن اثر ابن مسعود في خطبته للناس يوم الخميس من غير ذكر الزيادة (وكل ضلالة في النار)

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ، في نفس موقع الأثر السابق(٧ : ٤٩٣) ، وإليك الحديث بسنده : قال – رحمه الله- :

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ، أنا خَالِدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن حَمَّادِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ يَجِيءُ كُلَّ يَوْمِ خَمِيسٍ يَقُومُ قَائِمًا لا يَجْلِسُ، فَيَقُولُ:"لا تَفْتِنُوا النَّاسَ، فَإِنْ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ، فَيَقُولُ: هُمَا اثْنَانِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَأَصْدَقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثٍ ضَلالَةٌ، إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، أَلا فَلا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمَدُ وَلا يُلْهِيَنَّكُمُ الأَمَلُ، فَإِنْ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَإِنَّمَا بَعِيدٌ مَا لَيْسَ آتِيًا، وَإِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ تَطَاوَلَ النَّهَارَ خِيفَةَ اللَّيْلِ، فَإِنْ قَتْلَ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَإِنَّ سِبَابَهُ فُسُوقٌ، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ، أَلا إِنَّشِرَارَ الرَّوَايَا الْكَذِبُ، وَإِنَّهُ لا يَصْلُحُ مِنَ الْكَذِبِ جِدٌّ وَلا هَزْلٌ، وَلا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ وَلا يُنْجِزُهُ، أَلا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الصَّادِقَ يُقَالُ لَهُ صَدَقَ وَبَرَّ، وَإِنَّ الْكَاذِبَ يُقَالُ لَهُ: كَذَبَ وَفَجَرَ".

وورد في طبقات المحدثين بأصبهان (١ : ٢٦٧) بلفظ أخصر منه : **أنه كان يجيء كل خميس فيقوم قائما لا يجلس فيقول : « إنما هما اثنتان فأحسن الحديث كتاب الله ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة »**

فتلخص من هذا أن عمل الصحابة لم يكن على ذكر تلك الزيادة لا في كلامهم ولا في خطبهم.

وهنا سؤال آخر أيضا : هل ورد عن غير الصحابة من التابعين والأئمة أنهم كانوا إذا خطبوا ذكروا تلك الزيادة ؟؟

من خلال البحث والنظر لم أقف على هذه الزيادة في كلام التابعين ومن بعدهم لا في كلامهم ولا في خطبهم.

ماذا قال ابن تيمية – رحمه الله – عن هذه الزيادة؟؟

ابن تيمية – رحمه الله– ذكر هذه الزيادة في مواضع من كتبه :

موا ضع ذكرها ضمن حديث جابر برواية النسائي، **فقال في " كتاب إقامة الدليل على إبطال (٤/ ٢٦٢)**

(...وَفِي لَفْظٍ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ يَقُولُ { مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ خَيْرُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ } رَوَاهُ النَّسَائِيّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَزَادَ : " { فَكُلُّ بِدْعَةٍ فِي النَّارِ } ...)

و في موضع آخر رد تلك الزيادة ، مع استنكار لفظها :

حيث قال في (مجموع الفتاوي (١٩: ١٩١):

وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ { فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : خَيْرُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ } وَلَمْ يَقُلْ : وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ بَلْ يَضِلُّ عَنْ الْحَقِّ مَنْ قَصَدَ الْحَقَّ وَقَدْ اجْتَهَدَ فِي طَلَبِهِ فَعَجَزَ عَنْهُ فَلَا يُعَاقَبُ وَقَدْ يَفْعَلُ بَعْضَ مَا أُمِرَ بِهِ فَيَكُونُ لَهُ أَجْرٌ عَلَى اجْتِهَادِهِ وَخَطَؤُهُ الَّذِي ضَلَّ فِيهِ عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ مَغْفُورٌ لَهُ . وَكَثِيرٌ مِنْ مُجْتَهِدِي السَّلَفِ وَالْخَلَفِ قَدْ قَالُوا وَفَعَلُوا مَا هُوَ بِدْعَةٌ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ بِدْعَةٌ إمَّا لِأَحَادِيثَ ضَعِيفَةٍ ظَنُّوهَا صَحِيحَةً وَإِمَّا لِآيَاتِ فَهِمُوا مِنْهَا مَا لَمْ يُرَدْ مِنْهَا وَإِمَّا لِرَأْيٍ رَأَوْهُ وَفِي الْمَسْأَلَةِ نُصُوصٌ لَمْ تَبْلُغْهُمْ . وَإِذَا اتَّقَى الرَّجُلُ رَبَّهُ مَا اسْتَطَاعَ دَخَلَ فِي قَوْلِهِ : { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا } وَفِي الصَّحِيحِ أَنَّ اللَّهَ قَالَ : " قَدْ فَعَلْت " .

فإن قيل : أي الموضعين كان آخر كلامه؟؟ ،

الجواب :فإن الذي يظهر والله أعلم ، أن نقده للزيادة بعدم ثبوتها زيادة علم مظنها التأخير كما هي العادة حيث تراهم في الغالب أولا يكتبون و يجمعون ثم يدققون بعد ذلك ،ولهذا يقال عن بعض المصنفين : **مات قبل أن يهذب كتابه ، أو مات قبل أن يحرره.**

خاتمة البحث :

كما رأيت أيها القارئ الكريم ، لم يكن سلف الأمة يذكرون تلك الزيادة (وكل ضلالة في النار) لا في كلامهم ولا في خطبهم ومواعظهم ، ومن ادعى غير ذلك فعليه البرهان (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) ؟؟ وكل خير في اتباع من سلف.

اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

تنبيه : من عنده إشكالات ، أو استدراكات ، أو زيادة بحث على ما ذكرناه ؛ فعليه أن يتواصل مشكورا ، لا مأمورا بهذا الرقم (واتساب) حتى نستفيد منه مشكورا ، مأجورا على أن يكون التواصل فيما يتعلق بهذا البحث ، دون غيره: 255769823921+